الثقة الاجتماعية المتبادلة وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م. رنا رشيد محمد سليم

Remaok711@uomosul.edu.iq

جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على: .

١. مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام.

٢- مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام.

٣ – العلاقة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام.

٤. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى العينة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور – إناث)،الصف (الثاني – الرابع).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث الحالي، وتكونت عينة البحث الحالي من (١٦٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الموصل،ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (علي، ٢٠٢٠) لقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة وتبني مقياس (العبيدي ، ٢٠١٣) لقياس الحرمان العاطفي، و تم إيجاد الخصاص السايكومترية للمقياس من صدق ظاهري بنسبة(80%)واستخراج معامل الثبات حيث بلغ معامل الثبات لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بطريقة إعادة الاختبار (٨٢،٠) وبلغ معامل الثبات لمقياس الحرمان العاطفي (٨٤،٠)، وتوصلت الدراسة التي استخدمت فيها الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss) لتفسير وتحليل النتائج لمجموعة من النتائج منها:.

١- وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام.

٢- وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام.

٣- وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي بشكل عام.

٤-لا توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ومتغير الصف (الثاني – الرابع).

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها الباحثة توصي وتقترح الاتي: -

*عقد العديد من الدورات والندوات والبرامج التي من شأنها تعزز وتقوي وتنشط ثقة الطلبة بأنفسهم وبالأخرين.

*التشجيع المستمر للطلبة على إقامة العلاقات والصداقات الاجتماعية السليمة التي تحافظ على تكيفهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

*اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الثقة الاجتماعية المتبادلة مع متغيرات أخرى مثل المستوى الاجتماعي او الاقتصادي.

*اجراء دراسة عن الحرمان العاطفي وعلاقته مع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

*اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع عينات أخرى غير طلبة الجامعة كطلبة المراحل المتوسطة او الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: الثقة، الاجتماعية، المتبادلة، الحرمان، العاطفي، التربية الأساسية.

Mutual Social Trust and its Relation to Emotional Deprivation of Students of College of Basic Education

Lecturer Rana Rasheed Mohammed Salim

University of Mosul / College of Basic Education

Abstract

Current research aims at defining :

1-level of mutual social trust among students of college of basic education in general

2-level of emotional deprivation for students of college of basic education in general

3-relation between mutual social trust and emotional deprivation for students of college of basic education

4-know significance of variances in level of mutual social trust and its relation to emotional deprivation for the sample according to gender (males – females) and stage (1^{st} -4^{th}) variables

Researcher adopted analytical descriptive method due to its appropriateness . Sample is (150) students from college of basic

education / university of Mosul . To realize research goals، researcher adopted (Ali، 2020) scale to measure mutual social trust and (Al-Obaidi، 2013) scale to measure emotional deprivation . psychometrical features of scales such as surface validity and stability .Surface validity reached (80%) . Stability factor of mutual social trust scale depending on re-test reached (0،82).stability factor of emotional deprivation scale read (0،84) SPSS program was used to collect and analyse data . Researcher concluded :

1-existence of statistically significant difference in level of mutual social trust among students of college of basic education in general

2-existence of statistically significant difference in level of emotional deprivation among students of college of basic education in general

3-moral significant relation between levels of mutual social trust and emotional deprivation in general

4-no statistically significant difference in relation between mutual social trust and emotional deprivation according to gender and academic stage variables

Through these results، the researcher suggests and recommends

-Throw numerous courses، workshops and programs that promote، enhance and develop trust of students in themselves and others

-continuous encouragement for students to build healthy social relations and friendships to keep their social and psychological adaptation

-make more researches and studies about mutual social trust in relation with other variables like social or economic level

-make a study about emotional deprivation and its relation to social reaction for university students

-make a similar study on other samples other than university students like intermediate or secondary school pupils

Keywords: trust, social,mutual,deprivation,emotional,basic education.

أهمية البحث والحاجة إليه

للثقة الاجتماعية المتبادلة تأثير كبير جدا في العلاقات الإنسانية وعلى كافة المستويات لأنها أساس نجاح أي علاقة واستمرارها سواء أكان على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي وذلك لان في انعدامها أخلال للتوافق مع المحيط الخارجي بحيث يعاني الفرد الانطواء والعزلة نتيجة ذلك لان موضوع الثقة الاجتماعية المتبادلة حقيقة مهمة وأساسية لا يمكن إغفالها في الحياة في حين أنها يمكن إدراكها على كونها شعور ينتاب الفرد بتوقعاته نحو الأفراد الآخرين من حوله فالإنسان يستطيع أن يفكر ويشعر بمقدار القلق الناجم عن عالم يفتقد للثقة في الحالة التي يصبح أي شيء ممكنا فالثقة يمكن لها أن تحدد المفهوم الذي يكونه الأفراد عن الطبيعة الإنسانية وشعورهم عن مدى طبيعة العالم الذي يعيشون فيه فعندما يثق الفرد بالنوايا الصادرة من قبل الآخرين ويشعر بأنه لا داعي للقلق والخوف يسود الأمن والاسترخاء والسعي نحو أهداف وخطط مشتركة والأمر خلافه عندما ينعدم الشعور بالثقة فيسود الخوف من المستقبل والعزلة وعدم القدرة على حماية الذات (نظمي، ٢٠٠١ :٢٧) .

فأن الثقة الاجتماعية المتبادلة يمكن أن تساعد على تحقيق النجاح الكبير والتفوق والفعالية الذاتية عندما نتمكن من الدخول في علاقات ناجحة مع الآخرين وتجنب الكثير من الخلل والخوف والجوانب السلبية التي تعترض طريق الفرد وتخلخل علاقاته الاجتماعية مع غيره لان هناك نوع من العلاقات الاجتماعية يطلق عليها علماء النفس بالعلاقات المسمومة كونها قائمة على انعدام كبير في الثقة حيث أكدت العديد من الدراسات النفسية والتربوية بأن الإحباط والاكتئاب هو سببا ونتيجة مباشرة لها كذا نوع من العلاقات لان الثقة الاجتماعية في حال كونها متبادلة بين الفرد نفسه وبين الآخرين تعتبر وظيفة تسهل عمل الكثير من النشاطات الإنسانية الايجابية كالحب والتعاون والزمالة والصداقة الحميمة كما أن توقع الفرد لصدق الآخرين من معه يمكن اعتباره عامل رئيسي للتعلم الإنساني لان الكثير مما يتعلمه الناس يعتمد بدرجة كبيرة على مدى تصديقهم لما يصدر من الآخرين لهذا السبب الأفراد في حاجة للثقة بعضهم مع البعض الأخر لان يتوقعون بأن الثقة هي خاصية روتينية في عالمهم الاجتماعي وقد يشعرون بالصدمة عندما يكتشفون بأن الآخرين لا يستحقون الثقة فالثقة داخل المؤسسات التعليمية وخاصة ثقة الفرد بنفسه تحفز الفرد على الإبداع والابتكار والتجديد وتساعد على تماسك الجماعات فيما بينها وتعد سببا رئيسا في نجاح العلاقات وخاصة أذا كانت مبنية على التوقعات الايجابية نحو سلوكيات الآخرين لان الثقة وعدمها كلاهما مرتبطان بالنتائج المستقبلية المتوقعة فضلا عن دورهما في أدارة العلاقات الناجحة (إبراهيم، ١٩٩٥ : ٢٦)

أن دراسة موضوع الثقة الاجتماعية له تاريخ طويل وغني جدا في مجال التنمية والسلوك البشري فمنذ أكثر من أربعة عقود متتالية أصر العالم اريك اريكسون على أن كل التجارب والخبرات

التي يمر بها الفرد في حياته تستند في أساسها على الثقة في حين كان توضيح العالم روتر لموضوع الثقة بأنها ثقة الفرد بالآخرين من حوله رغم عدم امتلاك الفرد خبرة شخصية كافية عن الآخرين ورغم دورهم الكبير في حياته ولكي يتمكن الفرد من تحديد مدى ثقته بالآخرين عليه أن يعمم خبراته واستجاباته بالشكل الذي يضمن له تعلم يقوم على المصداقية والثبات وحل المشكلات (العيسى، ٢٠٠٧ : ٢) وخصوصا في مرحلة التعلم الجامعي التي تعتبر من أكثر المراحل التعليمية في أعداد الفرد بصورة منسقة وموجهه لأنه يمثل قمة الهرم التعليمي للدور الذي يلعبه في التنمية وامتلاك الفرد للثقة العالية التي تمكنه من التفاعل والاندماج مع كافة المستويات لان الجامعة تتضمن فئة الشباب الذين يشكلون الأهمية الكبرى في المجتمع لما لهم من دور ثقافي واجتماعي كبير وكونهم القوة الفعالة في بناء المجتمع وتقدمه وركنا أساسيا في تحمل المهام والصعاب ومما يؤكد أهمية هذه الفئة الدراسات والأبحاث الكثيرة التي أجريت عليهم بغية التعرف على ميولهم واستعداداتهم ورغباتهم والضغوطات الكبيرة التي يتعرضون لها والمشكلات التي يعانون منها كالخوف والقلق وضعف الثقة تجاه الآخرين وغيرها من المشكلات النفسية الأخرى كالحرمان العاطفي التي تعتبر من المشكلات الكبيرة التي يمر بها الأفراد في هذه المرحلة (علي، ٢٠٠٠ : ١٨٩)

فالظواهر والمشكلات النفسية والسلوكية لدى طلاب الجامعة كثيرة جدا ومتنوعة وتختلف باختلاف الإفراد أنفسهم واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية فالطالب الجامعي يواجه العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية نتيجة انتقاله من مجتمع ضيق إلى مجتمع يبدأ فيه بالتوسع في نطاق علاقاته مع الآخرين وبناء ثقته الاجتماعية التي تتطلب منه الوعي الكافي تجاه العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر سلبا في الجانب النفسي والعقلي والاجتماعي على حد سواء ومما يزيد الأمر سوءا فيما أذا كان الفرد يعاني من بعض المشكلات التي يكون لها تأثيرها السيئ على نمط حياته كحرمانه عاطفيا من الدعم النفسي الذي بدوره يزيد من قدرته على المقاومة والتغلب على الاحباطات والفشل ويجعله قادرا على حل مشكلاته بطريقة جيدة فالبشر في كل الأعمار يكونون أكثر شعورا بالسعادة وأفضل شكل عندما يجدون أشخاص جديرين بثقتهم ولا يتوانون عن تقديم المساعدة عندما يكونون بحاجة لها وقادرين على إشباع ما يعانيه الفرد من الحرمان كونه من أهم أسباب الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الفرد (شندي، ٢٠١٤ : ١٢١)

فحرمان الفرد عاطفيا يعتبر من المشكلات التي نالت الاهتمام الأكبر من قبل علماء النفس بسبب تأثيرها السلبي نفسيا وعقليا واجتماعيا على تصرفات الفرد وسلوكياته وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين فضلا عن الاضطرابات النفسية التي تؤدي بالفرد إلى تكوين شخصية غير سوية فالحرمان العاطفي لا يؤثر في النمو النفسي والذهني فحسب بل يعرض الفرد لسوء التوافق

والتكيف مع الآخرين لأنه من الصعب جدا أن يكون الشخص المحروم متكيفا ومندمجا ومتفاعلا مع الآخرين الأمر الذي يجعله يفقد الثقة بنفسه وبالآخرين من حوله (عقل، ٢٠٠٩ : ١٢١) وخاصة في المرحلة الجامعية التي تعتبر فترة أعداد الفرد نفسيا واجتماعيا وفترة السعي لتحقيق وترجمة الأهداف والغايات والطموحات إلى واقع عملي فالفرد الجامعي يمثل الصفوة المختارة لأي مجتمع لما له من دور كبير وبارز في تقدم المجتمع باعتبار الشباب الجامعيين نواة المجتمع والقوة الفاعلة في بناءه وتقدمه والطاقة المحركة لوسائل الإنتاج والركن الأساسي في تحمل المسؤوليات والأعباء لذلك فهم بحاجة إلى الدعم العاطفي والنفسي والعمل على تنمية قدراتهم الاجتماعية وعلاقاتهم مع الأفراد الآخرين لان الحرمان العائلي قد يترتب عليه أثار سلبية حادة على نمو الفرد بحيث يصبح ساخطا على العالم يعاني من صعوبة التكيف والتوافق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع وذلك لان أحساسة بالحرمان يفقده الثقة بنفسه وبالآخرين من جهة ويولد لديه الإحساس بالضياع النفسي والاجتماعي من جهة أخرى (الزبيدي، ٢٠٠٨ : ٦)

أهداف البحث: – يهدف البحث الحالي التعرف على الثقة الاجتماعية المتبادلة وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الموصل.

حدود البحث: – يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية جامعة الموصل للدراسة الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) للمراحل (الثانية والثالثة والرابعة)

تحديد المصطلحات: – أولا: – الثقة الاجتماعية المتبادلة عرفها كلا من: –

(نظمي، ٢٠٠١): – بأنها اللبنة الأساسية للمجتمع لأنها تؤدي إلى تحقيق التكامل والوحدة وعدم تواجدها يؤدي الى اضعاف قوة الشخص ويجعله غير متوافقا مع بيئته الامر الذي يضعف من فرص التعلم (نظمي، ٢٠٠١، ٢٧).

(بركات، ٢٠١٤): – بأنها ((**شكل** من أشكال السلوك التي يمكن اعتبارها رئيسية أو أساسية يتم تعلمها في العديد من المواقف الاجتماعية وهي ترتبط ارتباطا وثيقا مع حاجات يتطلب إرضاؤها الاندماج مع أشخاص آخرين)) (بركات، ٢٠١٤: ٣٥٢)

(على، ٢٠٢٠): – بأنها ((ما يصدر من قبل الفرد من أحكام على الآخرين كنتيجة لتقييم المواقف على أنها سلبية أو ايجابية وتأثر التقويم الأساسي والثانوي بعوامل ذلك الموقف حسب طبيعته (على، ٢٠٢٠: ٣٥٢)

أما نظريا فسوف تتبنى الباحثة تعريف (على، ٢٠٢٠) كتعريف نظري

إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة كلية التربية الأساسية من الإجابة على فقرات المقياس.

ثانيا: – الحرمان العاطفي عرفه كلا من: –

(ألعبيدي، ٢٠١٣) : بأنه ما يتعرض له الفرد من المشاعر السلبية كالرفض والإهمال وضعف الاتصال الاجتماعي وفقدان الحب وضعف الثقة الاجتماعية إضافة إلى الشعور بالخوف والقلق وعدم ألامان والاستقرار عاطفيا (ألعبيدي، ٢٠١٣ : ١٥) .

(بقري، ٢٠٠٩) : بأنه شعور الفرد بعدم القدرة على إشباع حاجاته الأساسية والإشراف الغير ملائم الذي يشعر الفرد بالضرر والأذى وضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة سواء بينة وبين الوالدين أو الآخرين معه كرد فعل للتصرف الصادر من قبل الوالدين أو المحيطين به (بقري، ٢٠٠٩)

(السديري، ٢٠٠٥) : بأنه الإهمال والترك واللامبالاة التي يتعرض لها الفرد وضعف التشجيع والمحاسبة للسلوكيات السلبية الخاطئة (السديري، ٢٠٠٥ : ١) .

أما نظريا فسوف تتبنى الباحثة تعريف **(ألعبيدي، ٢٠١٣) كتعريف نظري**

إجرائيا: – الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة كلية التربية الأساسية من الإجابة على فقرات المقياس.

اطار نظري

من الجوانب الاجتماعية المهمة في شخصية الأفراد والتي تعتبر جانبا مهما لا يمكن الاستغناء عنه فعن طريق المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وأسرته التي ينطلق منها يتعلم الفرد في حياته في بادئ الأمر ثم نتيجة التقدم الحضاري والعلمي يحدث العديد من التدخلات والتشابكات في العلاقات بين الأفراد والطاقات وسوف تأخذ تلك العلاقات مزيدا من الفهم والحساسية والاهتمام وقد يجد الفرد حاجته للأفراد الآخرين كلما ارتقى في مدارج الكمال والرقي بل أصبحت القدرة على العمل ضمن جماعة من الضروريات المهمة لتحقيق الانجازات في هذا الوقت وأصبح التميز في شخصية الفرد شرط تحقيقه الاندماج والارتباط والالتحام مع الأفراد الآخرين على الرغم من الضروريات للاندماج والتفاعل بين الأفراد بعضهم مع الأخر ألا أن هذا الاندماج بطبيعته يولد مشكلات وتوترات قد تسبب نزاعات وصدمات بين الأفراد فيما بينهم ولتجاوز كل هذه الأزمات والمشكلات يحتاج الأفراد الكثير من الثقافة والفهم والتسامح (نظمي، ٢٠٠١ : ٤٥) وتعتبر الثقة الاجتماعية المتبادلة موضوعا مهما جدا من الموضوعات الأساسية في علم الاجتماع المعاصر لأنها تتعلق بالفرد وتدور حوله ونعتبر بحد ذاتها ارقى واسمى أنواع العلاقات الاجتماعية التي تكون بدايتها نوعا من العلاقات اللاتبادلية ثم التطور الى علاقات ذات الاتجاه الواحد ثم علاقات متوازنة لتنتهي في نهاية المطاف بعلاقات متبادلة بين طرفين او اطراف متعددة فعندما يحدث التقاء بين شخصين ويؤثر احدهما في الشخص الاخر ويتكرر هذا الامر ويصل الى مرحلة الاستقرار فتحدث ظاهرة نسميها بالعلاقة المتبادلة ويسمى التغيير الذي يحدث

نتيجة لذلك التأثر والتأثير بالتفاعل لان الفرد اثناء العلاقات المتبادلة مع الافراد الاخرين قد يدرك جانبا من جوانب شخصية الطرف الاخر الامر الذي يمكنه من ادراك المتوقع والمسلك الذي يسير فيه لكي يحقق الهدف الذي يسعى الى تحقيقه وهو التفاعل المتبادل والذي بدوره يعتمد على السلوكيات الصادرة من الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تفسر على انها استجابات صادرة عن الشخص ذاته ولهذا السبب تعتبر الثقة الاجتماعية المتبادلة في عمليات الاتصال والتواصل ما هي الا عملية تعديل على المعلومات مقدمة من قبل الشخص الاخر من اجل تحقيق هدف مرغوب فيه (السيد، ١٩٨١ : ٩٥)

فالجوانب الاجتماعية من الجوانب المهمة جدا في شخصية الفرد فمن خلال المجتمع الذي يعيش فيه الفرد واسرته يتعلم كبداية كل شيء فألحياه الاجتماعية التي يعيشها الفرد يكتسب من خلالها فضاءات ومعاني جديدة، لان تقدم المجتمع وازدهاره يتطلب المزيد من الترابط والتداخل والتشابك في علاقات متبادلة بين الافراد والشعوب لان تلك العلاقات تعطي المزيد من الاهتمام والرقي والحساسية وكلما وصل الفرد الى مرحلة الرقي والكمال زادت حاجته الى الاخرين وأصبحت القدرة على العمل **في اطار** الجماعة شرطا أساسيا في هذا الوقت بل اصبح من الواجب والضروري على كل فرد ان يتميز بشخصيته بالشكل الذي يمكنه من الاندماج والالتحاق مع الاخرين وان يتعلم كيف يجعل السلوك الذي يقوم به متوافقا مع نظم المجتمع السائد وكيف يتأقلم مع معطيات حياته العماية وكيف يفهم زملائه ويربى أبنائه ويسوي علاقاته الاجتماعية مع الاخرين في ظل المشاحنات والتوترات التي يعيشها ومن اجل تجاوز كل ذلك في علاقته مع غيره يحتاج كثيرا من الفهم والثقافة والتسامح والصبر والا سوف يعاني من الخجل من مواجهه الناس والشعور بالنقص والتدريب على الحوار والاقناع الامر الذي من شأنه يوتر العلاقات الاجتماعية ويؤدي بها الى الزوال لان الثقة من الأسباب الأساسية لنجاح العلاقات الشخصية بين الافراد والتي تستند الى التوقعات الإيجابية التي تتعلق بسلوك الاخرين ودورها النشط في إدارة العلاقات المعقدة والمفتاح لرفع روحية العمل في العلاقات الشخصية المتبادلة وتوفر أسس القبول والتعامل مع التعقيدات الخارجة عن سيطرتنا وفرص جديدة لاكتساب المعارف والخبرات (الناشف، ٢٠٠٣ : ٣٠)

فالثقة الاجتماعية المتبادلة من المفاهيم الشاملة التي تتناول جوانب مهمة من شخصية الفرد اذ تعني احترام الانسان لقدراته على التفكير والتعلم واحترامه لذاته وصنع القرارات من خلال نظرته الإيجابية تجاه المواقف التي يتبناه وتحقيق نتائج مرضية وخاصة في المرحلة الجامعية التي تعتبر مرحلة الاهتمامات العميقة واتخاذ القرارات الحساسة فالثقة بالنفس خلال تلك المرحلة تؤثر في مستقبل الطالب الجامعي في مرحلته الكفاحية من اجل استقلال الذات والصراع ما بين الرفض والقبول وإيجاد الامن والاستقرار العاطفي لان الثقة الاجتماعية التي يحصل عليها الفرد

في علاقاته وتفاعلاته مع الاخرين تمثل إحساس الفرد بقيمه نفسه وترجمه حرفيه لكل حركه من تحركاته فيتصرف الفرد الواثق من نفسه بشكل طبيعي بعيدا كل البعد عن القلق والتوترات والصراعات والنزاعات لان تصرفاته محكومة من قبله وليس من قبل احد غيره ولهذا السبب تعتبر الثقة الاجتماعية من المفاهيم التي اتخذت حيزا كبيرا في حياتنا لأهميتها وخطورتها (ربيع، ٢٠٠٣ : ٦٢٥) وخاصة خلال المرحلة الجامعية التي تعتبر مرحلة حساسة وغاية في الأهمية من الناحية الاجتماعية كونها مرحلة يتعلم فيها الفرد تحمل المسؤوليات الاجتماعية والبحث عن مكانه مرموقة في المجتمع الذي يعيش فيه كي يصبح فردا مستقلا اجتماعيا وذلك لان ما تعرض له الفرد خلال حياته سوف يؤثر في مسار حياته وخاصة خلال مرحلة الجامعة التي تعتبر نقطة بارزة في تكوين الشخصية الإنسانية وتحديد مقوماتها ولكي يجتاز الفرد هذه المرحلة بسلام ويستطيع تلبيه مطالبها يحتاج الى تقوية روابط علاقاته الاجتماعية وتنمية ثقته والشعور بالأمان والاستقرار العاطفي وحصوله على التقبل من قبل اقرانه وذلك لان الفرد اذا ما فشل في ذلك الامر سوف يعاني من العديد من الاضطرابات النفسية التي من شأنها توتر الفرد وتأثر في شخصيته فعلى سبيل المثال حرمان الفرد من الدعم الاسري عاطفيا من اشد العوامل المؤثرة في شخصية الفرد فالعديد من الدراسات والابحاث النفسية اكدت بان حرمان الفرد عاطفيا يؤدي الى اضطراب في نمط العلاقات الاجتماعية وينشأ فتورا عاطفيا ووجدانيا ويعطي مؤشرا كبيرا على ان الفرد سوف يتعرض الى حرمان من الخبرة الاجتماعية وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الاخرين وعلماء النفس يرون ان أساس الصحة النفسية عند الفرد تكون قائمة على ما يتمتع به الفرد من اشباعه من الحب والعطف والاهتمام وحرمانه عاطفيا من مصادر الدعم والحماية تؤثر فيه تأثيرا تشعره بالضغط النفسي والتشدد والتسلط وعدم القدرة على الاندماج وتكوين العلاقات الاجتماعية وبالتالي ضعف الثقة المتبادلة بينه وبين الاخرين (سلمان، ٢٠٠٢ : ١٧) .

فالحرمان عاطفيا من المواضيع التي تلقت اهتماما بالغ الأثر من قبل مختلف علماء النفس لما لهذا الموضوع من أثار سلبية على الجوانب العقلية والخلقية والاجتماعية والنفسية للفرد على حد سواء، فحرمان الفرد عاطفيا يؤدي به الى تكوين شخصية غير سوية وخاصة اذا كان يفتقر الى المحبة والالفة في بيئته الأولى فأن ذلك سوف يؤدي به الى الشعور بالكراهية وضعف الثقة الاجتماعية والسلوك المضاد للمجتمع الذي يعيش فيه وايذاء الاخرين والاعتداء عليهم وهذا ما اكدت عليه الدراسات حديثا انه لكي ينشأ الفرد في صحة نفسية وعقلية واجتماعية سوية يجب ان يتمتع بمقدار كاف من العطف والحنان والاهتمام وينشأ علاقات اجتماعية وطيدة مع الاخرين والا سوف يدخل في مضمار الحرمان العاطفي الذي اصبح يدخل في كل مظهر من مظاهر حياه الفرد بحيث يؤثر في تكيفه وسعادته ونجاحة وفاعليته في مراحل حياته المختلفة وبالأخص خلال مراحل حياته الجامعية لان قدرته على تكوين العلاقات الاجتماعية وثقته المتبادلة مع

نفسه ومع الاخرين يحددها توافقه وتكيفه السليم مع نفسه أولا ومع الاخرين والتوازن في تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين اقرانه ومدى قدرته على الاستفادة منهم وبالتالي تظهر لديه أنواع من السلوكيات التوافقية كتقديم المساعدة للأخرين والتعاطف وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر لان فقدان مثل تلك المهارات الحياتية تفقد الثقة الاجتماعية وترتبط مباشرة بانحراف الفرد اجتماعيا وبالتالي ضعف التحصيل دراسيا كل ذلك سببه حرمان الفرد عاطفيا من المقومات التي يحتاجها لكي يحيا حياه متوازنة سليمة نفسيا واجتماعيا (الحايك، ٢٠٠٩ : ١١٣)

وذلك لان حرمان الفرد عاطفيا له تأثير كبير جدا على شخصيته وافعاله وتصرفاته من خلال شعوره بالحب والولاء والانتماء لمن حوله فنقص او حرمان الفرد مما ذكر ينتج عنه فرد غير مبالي بتصرفاته سلبي بأفعاله يسعى دائما الى التمرد والعدوان وعدم الاهتمام والانصياع للقيم والنظم الأخلاقية والاجتماعية فيصبح شخص غير قادر على التكييف السليم مع مجتمعه وغير سوي وبحاجة ماسة الى المساعدة من قبل الاخرين وذلك كون الارتباط النفسي المتكون نتيجة علاقة الفرد بالأخرين يلعب دورا أساسيا في اشباع حاجاته الأساسية، فالفرد الذي ينشأ في ظروف يتعرض فيها الى الحرمان عاطفيا من النواحي الاجتماعية والنفسية فسوف يعاني من الاضطراب في العلاقات الإنسانية وفتورا وجدانيا وعاطفيا وسلوكا غير سوي كون الحرمان عاطفيا لا يؤثر في النمو النفسي والذهني والاجتماعي فحسب بل يترك أثارا لا تمحى في التكيف والتوافق اجتماعيا وسلوكيا واخلاقيا للفرد بل من الصعب جدا ان يصبح المحروم عاطفيا شخصا بالغا متكيفا مع ظروفه بالمستقبل وبالتالي تضعف علاقاته الاجتماعية المتبادلة مع الاخرين ويشعر بأنه شخص غير مرغوب فيه لان انخفاض مستوى الشعور بضعف العلاقات الاجتماعية والثقة والامن والاستقرار عاطفيا هو احد الأسباب المؤدية الى اضطراب الشخصية لان حرمان الفرد عاطفيا لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية الإنسانية بل يتعدى ليشمل الشخصية ككل والذي بدوره يسبب عدم توافق الفرد اجتماعيا وظهور سلوكيات غير أخلاقية لا تتلاءم مع طبيعة المجتمع من حوله وضعف إمكانية التفاعل مع البيئة (العبيدي، واخرون، ٢٠٢١ : ٥٤٠)

أسباب ضعف الثقة الإجتماعية المتبادلة

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي الى ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الافراد والتي تعزى الى عاملين أساسيين هما: –

*قصور في قدرة العديد من المؤسسات في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد من الإيفاء بوعودهم بمنح الافراد حقوقهم الطبيعية في الحياة وتلبيه حاجاتهم الرئيسية وتزويدهم بأبسط مقومات

العيش الممكنة والخدمات المناسبة لهم وجميع حقوقهم القائمة على مبدأي الثواب والعقاب دون أي تفريق او تحيز.

*الضعف في عمل وأداء العديد من الجماعات الاجتماعية لما مطلوب منها من مهام اجتماعية ومهنية الامر الذي يجعلها غير قادرة على تقديم ما هو متوقع ومطلوب منها من سلوكيات خلال المواقف التفاعلية الاجتماعية وضمن نطاق الأطر العامة.

وتشير العديد من الأبحاث والدراسات النفسية الى وجود العديد من المجالات التي تظهر بها الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الافراد وعلى سبيل المثال: –

*الثقة بالجماعات الاجتماعية: – يقصد بها فئات من الناس لها القدرة على التأثير في حياه الفرد من دون ان تربطه بها أي علاقة شخصية ذات صلة لكن لها تأثيرها البالغ عليه في نمط تفكيره وأسلوبه في الحياة كأساتذة الجامعات والطلبة والأطباء والمحاميون ورجال الدين والشعراء وغيرهم من الجماعات التي تعزز او تضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الفرد والاخرين.

*الثقة بالمؤسسات الاجتماعية: – والتي يقصد بها الجماعة المنظمة الكبيرة التي تلعب دورا كبيرا في القيام بواجبات وتقديم خدمات ونتاجات تخص المجتمع بأكمله وسلوكيات هذه الجماعات تكون محددة بقوانين وأنظمة وقيم ومعايير وأساليب تفكيرية خاصة بها على سبيل المثال كالمؤسسات الرياضية والإعلامية والصحية والأمنية وعلى رأسها المؤسسة التعليمية.

*الثقة بالطبيعة البشرية: – والمقصود بها ما يمتلكه النوع البشري من سمات وخصائص ودوافع تميز كل فرد عن غيره من الاخرين بطبيعته الاجتماعية التي قد تكون خيره او شريرة لان الثقة الاجتماعية المتبادلة تتأثر الى حد كبير بعدد أفراد الجماعة وطبيعتها (احمد، ٢٠٠٨: ٦٦).

<u>أسباب الحرمان العاطفي: –</u>

اكدت العديد من الدراسات والأبحاث هناك العديد من الأسباب التي من شأنها تؤدي الى حرمان الفرد عاطفيا والتي من بينها: –

*حرمان الفرد بسبب موت الوالدين معا

*حرمان الفرد بسبب الانفصال الذي يحدث بين الوالدين نتيجة الطلاق الامر الذي قد يؤدي الى انفصال الفرد عن والديه او أحدهما.

*حرمان الفرد من حنان الام وعطفها نتيجة لخروجها الى العمل ساعات طويلة وغيابها عن البيت.

*حرمان الفرد نتيجة سفره الى مكان بعيد وتغربه بعيدا عن اهله لظروف قاهرة اجبرته على السفر او السجن او البقاء في المستشفى لمدة زمنية طويلة.

*الحرمان الذي ينتج عن نبد الفرد عاطفيا واهماله وانتهاك جميع حقوقه حتى مع وجود الوالدين معه. (العبد الله، ٢٠١٠: ٦٥)

النظريات التي فسرت الثقة الإجتماعية المتبادلة: -

نظرية التحليل النفسي للعالم سيجموند فرويد :-

يعد العالم فرويد رائدا لهذه النظرية ومن العمالقة في القرن العشرين بمنهجه ونظريته في العلاج النفسي، اذ ان الديناميكية للشخصية عند فرويد تتركز من خلال التفاعل بين عناصر الهو والانا والانا الأعلى وقدم وصف لها باعتبارها تصورا ديناميكا يختصر الحياه النفسية الى عملية تبادل للمواقع او هو عملية تفاعل بين قوى احدها حافزة والأخرى كابحة، فعمل الانا الأعلى يقتصر على التحكم الداخلي الفردي فنستطيع القول بأن الانا الأعلى قد ظهر عندما يكون السلوك ملائما، واعتبر العالم فرويد ان الانا الأعلى يمثل الأشياء المثالية التي يسعى الانسان ويود ان يكون عليها ويجب ان يعملها، ومن هنا يمكن اعتبار الثقة المتبادلة وخاصة الاجتماعية احدى واهم مكونات الانا المثالية للفرد التي يسعى للوصول اليها باعتباره مستوى الكمال والتمام وما يتبناه الفرد من عادات الإباء وقيمهم وتقاليدهم لان الثقة هي سمة وصفة مكتسبة من الاسرة على اعتبارها المؤسسة الأولى التي يبدأ من خلالها الفرد ويكتسب أولى خبراته التربوية ومنها يتشرب القيم والمعايير والاتجاهات والانماط ومنها يتعلم قواعد السلوك السوي (الدحادحة، ٢٠١٠، ١١١) .

النظرية الإنسانية: - يعد موضوع الثقة الاجتماعية محورا أساسيا للنظريات الإنسانية وخاصة بعد تطوير النظريات التي اعتبرت مصطلح الثقة الاجتماعية من المواضيع المهمة التي تم دراستها في مجال الارشاد النفسي بشكل خاص وعلم النفس بشكل عام وقد أكد ذلك العالم (كارل روجرز) من خلال تركيزه على العلاقة القوية بين الثقة الاجتماعية المتبادلة للفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي ووفقا للاتجاه الإنساني الذي ركز على تحرير الطاقة الإيجابية الكامنة داخل الفرد لان الميل للتوافق النفسي هو التوجه لتحقيق الذات وأن ايمان العالم روجرز بأهمية الثقة الاجتماعية جعلت نظريته تتصدر اشهر النظريات النفسية حيث ينظر الى الفرد الذي يثق بنفسه وفي أحكامه وقراراته وافعاله ويعتمد على نفسه ويعمل بجد ونشاط وفاعلية انسانا صحيا متوازنا نفسيا وعقليا واجتماعيا (الكيلاني، ٢٠٠٨ : ٦٠)

النظرية السلوكية : - ان التعلم يعتبر أساس هذه النظرية التي تعتمد بشكل كبير على (المثير والاستجابة) على اعتبار ان الموقف السلوكي الأساسي في الفرد يمكن اسناده الى تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، وان شخصيته في أطار العديد من نظريات التعلم تتحد الى درجة كبيرة من خلال ذلك، بل ان نظريات التعلم الأساسية لم تغفل المراحل المبكرة وفي الوقت نفسه لا تعزو الكثير من الصفات الشخصية للفرد الى الصفات الفطرية بل تعزو حاجاته الى الخبرات التي اكتسبها الفرد من خلال تعامله مع البيئة، لان ذلك التفاعل يخضع لقواعد وقوانين التعلم وعليه فأن شخصية الفرد هي نتاج للتعلم وان تلقي الفرد التعزيز من البيئة تساعد على

تقوية الكثير من سلوكيات الفرد وتضعف البعض الاخر من السلوكيات الغير المرغوبة لان السلوك الغير سوي والغير متكيف يتم تعلمه أيضا لذلك فأن شخصية الفرد تتكون من العادات السلبية والايجابية التي تم تعلمها وكذلك الحال مع الثقة الاجتماعية المتبادلة التي يتمكن الفرد من اكتسابها وتعلمها من خلال تفاعله مع البيئة (القاضي واخرون، ٢٠٠٢ : ١٦٣) .

نظرية الذات: – العالم كارل روجرز المؤسس لهذه النظرية ويعتبر من اكثر منظري الشخصية الإنسانية تمثيلا لما اطلق عليه باسم الإمكانيات البشرية فالذات هو محور وجوهر الشخصية وحجر الزاوية والاساس والنقطة الجوهرية في هذه النظرية، حيث أشار العالم الى ان هناك أنواع من الذات التي يمتلكها الفرد كالذات الاجتماعية التي يعبر عنها بالحالة النفسية التي يرى فيها الفرد نفسه في مواجهة الواقع ويعتمد بشكل كبير على نظرة الاخرين له، ومن المفاهيم الأساسية الأخرى في نظريته مفهوم الثقة الاجتماعية الذي أعطاه روجرز اهميه بالغة ويقصد بها الثقة بإمكانيات الفرد وقدراته وانه قادر على اتخاذ قراراته بنفسه وتحقيق أهدافه ويعتبر العالم روجرز الثقة الاجتماعية المتبادلة جزءا أساسيا لتشكيل الاتجاهات والقيم والميول وتغيير العديد من المفاهيم الخاصة بالشخصية الإنسانية وأن الفرد يستطيع من خلال بناء الثقة وضع الأهداف الخاصة به ويعمل على تحقيقها (الرشيدي والسهل، ٢٠٠٠ : ٤١٩) .

نظرية العالم اريكسون: – تضمنت نظريته المراحل الثماني من النمو البشري بحيث كل مرحلة من التحديات الإنمائية التي تواجه الفرد وتعتريها التحديات تمثل منعطفا كبيرا في مسيرة حياتهم وعندما ينجح الافراد في حل الازمات التي يواجهونها ويمرون بها يكونون أكثر ثقة ونجاحا بحيث ان لكل مرحلة من مراحل النمو جوانب قد تكون سلبية وقد تكون إيجابية وتحقيق الهوية الشخصية وأن المرحلة الأولى من تلك المراحل هي الثقة مقابل عدم الثقة وأن تعزيز الثقة والعلاقات في هذه المرحلة يعتمد على تلبية واشباع الحاجات، وان العلاقات التي تتميز بالثقة القوية لدى الافراد تعتبر الأساس الذي تستند عليه معظم العلاقات المستقبلية ومن دون تلك الثقة العالية سوف يتردد الافراد في إقامة العلاقات وبالتالي تضعف قدرتهم على التنبؤ بسلوكياتهم وسلوك الاخرين ممن معهم (سليمان، ٢٠٠٣ : ١١٥) .

<u>النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي:</u> –

نظرية التحليل النفسي للعالم سيجموند فرويد :– اكد العالم فرويد على أهمية السنوات والخبرات المبكرة في حياه الفرد واعتبرها من المحددات الأساسية في بناء الشخصية الإنسانية لان الخبرات التي يتعرض لها الفرد كالحرمان العاطفي سوف تظهر أثارها على شكل صدمات نفسية وعدم ثقة واشباع وارضاء للدوافع الأساسية للفرد والتي بدورها تأثيرا تأثيرا كبيرا في النمو النفسي الذي يحتاج الى التكامل والانسجام بين الجوانب الثلاثة للشخصية الإنسانية (الهو – الانا – الانا الأعلى) والذي بدوره يحقق التوازن النفسي ويخلق التفاعل العاطفي، كما اكد العالم ماسلو أيضا

على أساليب التنشئة الخاطئة وتأثيرها على السلوك لان الخبرات في الطفولة تلعب دورا كبيرا في تسهيل او تعويق النمو النفسي للفرد وان البيئة التي يشعر فيها الفرد بانها مصدر للحرمان العاطفي فأنها تعيق تقدمه ونموه العاطفي وبالتالي يؤثر ذلك على اشباعه لحاجاته وشعوره بالقلق والضيق وعد الرضا والثقة والطمأنينة (نوري، ٢٠١٨ : ٥٨)

النظرية الإنسانية للعالم ابراهام ماسلو : – المؤسس الكبير للنظرية الإنسانية الذي اقترح طريقة لتصنيف الدوافع الإنسانية بشكل هرمي تقع في القاعدة الحاجات الأساسية للفرد والتي لا يمكن الاسغناء عنها وفي القمة الحاجات العليا، حيث قسم الهرم الى سبعة حاجات أساسية اطلق على الأربع الأولى بالحاجات الحرمانية والحاجات المتبقية الأخرى بالنمائية، وان الحرمان الشديد من اشباع بعض من هذه الحاجات يؤدي بالفرد الى التأثير الكبير على سلوكه بغض النظر عن موقعها في الهرم ولهذا السبب أسماها ماسلو بالحرمانية كالحاجة الى الامن والحب والاحترام والانتماء نظرا لاهميتها (الملك، ٢٠٠٠ : ٢١) .

نظرية التعلم الاجتماعي للعالم البرت باندورا : – صاحب هذه النظرية الذي قام بمحاولات عديدة في التعلم الاجتماعي من خلال المواقف الاجتماعية اتي يتفاعل معها في البيئة بعد تعزيزها وذلك لان الفرد يتعلم الكثير من أساليب التفاعل الاجتماعي من خلال التقليد والاندماج مع الاخرين، ويؤكد علماء التعلم الاجتماعي ان ارتباط الفرد مع الاخرين هو هدف بحد ذاته وأن تعرضه لمواقف الحرمان العاطفي والإحباط سوف يؤثر تأثيرا بالغا وبشكل سلبي في سمات شخصيته ويصبح من الصعب جدا تغييرها عند البلوغ والرشد، وذلك لان للحرمان عاطفيا أثاره الخطيرة على جوانب الشخصية بشكل عام وعلى التكيف بشكل خاص وبالتالي يؤثر على النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي للفرد والسبب في ذلك يعود الى ان الفرد لا يتمكن من اكتساب أي مهارة اذا لم يكن شعوره وديا تجاه الشخص الذي يقوم بتعليمه ولا نستطيع ان نهمل دور التنشئة الاجتماعية في اكساب الفرد العديد من السلوكيات المرغوبة التي تمكن الفرد من تحقيق التكامل والتوازن العاطفي مع نفسه ومع الاخرين ممن حوله (زهية، ٢٠١٢ : ٩)

<u>الدراسات التي تناولت مفهوم الثقة ألاجتماعية المتبادلة</u>

دراسة (جبير، ٢٠١٨) ((اثر برنامج أرشادي للثقة الاجتماعية المتبادلة لمدراء المدارس الثانوية)) هدفت الدراسة التعرف على اثر برنامج ارشادي للثقة الاجتماعية المتبادلة لمدراء المدارس الثانوية، تكونت عينة البحث من (٢٠) مدير ومديرة تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين (١٠) مدراء مدارس في كل من المجموعتين وفقا لمتغيرات العمر والثقة الاجتماعية المتبادلة واستخدم الباحث منهج البحث التجريبي، وقام الباحث بتبني مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة للعالم (روتر، ١٩٨٠)، واستخدم الوسائل الإحصائية (اختبار مان وتني والفا كرونباخ، وكانت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على

مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة) وهذا يدل على تمتع افراد العينة بمستوى من الثقة الاجتماعية المتبادلة (جبير، ٢٠١٨ : ٢٨٠)

دراسة (أبراهيم، ٢٠١٤) (التهكم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة قياس مستوى التهكم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) طالبا وطالبة من كلا التخصصان العلمي والإنساني حيث اعتمد الباحث على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وأعتمد الباحث على مقياس (نظمي، ٢٠٠١) للثقة الاجتماعية المتبادلة الذي أعده على البيئة العراقية لطلبة الجامعة واستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة إضافة الى انخفاض مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث (أبراهيم، ٢٠١٤ : ١٢٨)

دراسة (بركات، ٢٠١٤) (الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات) هدفت دراسة البحث الحالي التعرف على الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة اذ تكونت عينة البحث من (٢٢٠) طالب من طلاب جامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحث المقياس الذي نظمه (نظمي، ٢٠٠٠) المطور لسنة (٢٠٠١) عن مقياس روتر الذي تكون في صورته النهائية من (٤٢) فقرة، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتوصل الباحث الى تمتع أفراد عينه البحث بمستوى متوسط من الثقة الاجتماعية المتبادلة ووجود فروق ذات دلالة في مستوى الثقة تبعا لمتغيرات الدراسة (بركات، ٢٠١٤ : ٣٤)

دراسة (الشمري، ٢٠٠٧) (قياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة) هدفت دراسة البحث الحالي قياس العلاقة الارتباطية بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، اذ تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبا وطالبه من طلاب الجامعة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي وقام الباحث ببناء مقياس للثقة الاجتماعية المتبادلة يلائم طلبة الجامعة تألف من (٣٥) فقرة واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والذكار الأخلاقي لدى طلبة الجامعة (الشمري، ٢٠٠٧ : ٢٥)

<u>الدراسات التي تناولت مفهوم الحرمان العاطفي</u>

دراسة (سلمان، ٢٠٠٢)(الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي) هدفت الدراسة التعرف على الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بالتوافق الاجتماعي ومفهوم الذات اذ تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة تم اختيارهم بالطريقة القصدية (٢٥٠) طالبا و (٢٥٠) طالبه وقام الباحث ببناء

أداة لقياس الحرمان العاطفي من عاطفة الابوين واستخدم الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي والاحادي والاختبار التائي لعينة ولعينتين مستقلتين واظهرت النتائج الى ظهور الحرمان العاطفي لدى افراد عينة البحث وتكوين مفهوم ذات ضعيف تجاه أنفسهم وسوء التوافق الاجتماعي (سلمان، ٢٠٠٢ : ٨)

دراسة (نوري، ٢٠١٨)(الحرمان العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط) هدفت الدراسة الحالية التعرف على الحرمان العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية حيث تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالب وطالبه تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الكلي وتبنى الباحث مقياس الحرمان العاطفي المعد من قبل (الجعفري، ٢٠٠٢) ذات (٣٠) فقرة واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية معامل أرتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتوصلت النتائج الى ان عينة البحث لديهم حرمان عاطفي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث (نوري، ٢٠١٨ : ٥٧)

دراسة (التميمي، ٢٠٢١) (الحرمان العاطفي وعلاقته بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة حيث تكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة وقام الباحث بتبني مقياس (الصالحي، ٢٠٠٥) لقياس الحرمان العاطفي واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث الحالي كالحقيبة الإحصائية والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحرمان العاطفي والشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة (التميمي، ٢٠٢١ : ٥٤٠)

إجراءات البحث ومنهجيته :- حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي إذ يعد هذا المنهج ملائماً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه فيسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ويصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2010 : 369).

مجتمع البحث :- أن تحديد مجتمع البحث يعد من الخطوات المنهجية البالغة الأهمية إذ يتطلب دقة بالغة تتوقف عليه الإجراءات الخاصة بالدراسة وتصميمها ويقصد بمجتمع الدراسة (جميع مفردات الظاهرة التي تقوم الباحثتان بدراستها) (ملحم،٢٠١٠ :٢١٩) ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ وقد تم تحديد مجتمع البحث الحالي من خلال الرجوع إلى البيانات المتوفرة في شؤون الطلبة في كلية التربية الأساسية والذي يتضمن جميع اقسام كلية التربية الأساسية الإنسانية والعلمية البالغ عددها (١١) قسم للدراسة الصباحية للمراحل (الاولى والثانية والثالثة

والرابعة) بعد حصر المجتمع الذي ستأخذ منه العينة للصفين الدراسيين (الثاني والرابع) بجميع اقسامها للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الذي يبلغ عددهم الكلي(٢٢٣٨)* طالبا وطالبة موزعين على (١١) قسم بواقع(١٢٦٨) من الذكور و (٩٧٠) من الاناث بين طالبا وطالبة .

عينة البحث: – من الخطوات المهمة أن تكون عينة البحث تمثل المجتمع المأخوذة منه تمثيلا صحيحا إذ تم اختيار العينة من مجتمع البحث بالاعتماد على المعايير المقبولة في الدراسات الوصفية وقد تم اختيار عينة البحث التطبيقية من جميع طلبة المرحلة (الثانية والرابعة) البالغ عددهم (١٦٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعين بالتساوي على قسمين انسانيين (اللغة الانكليزية واللغة العربية) وقسمين علميين (العلوم والرياضيات) ومن الصفيين الدراسيين (الثاني والرابع) وبواقع(٨٠) طالب وطالبة من الصف الثاني و(٨٠) طالب وطالبة من الصف الرابع والجدول الاتي يوضح ذلك.

الكلية	الاقسام	الصف				المجموع
		الثاني		الرابع		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
التربية الأساسية	اللغة العربية	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
	اللغة الانكليزية	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
	العلوم	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
	الرياضيات	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
المجموع		٨٠		٨٠		١٦٠

أداة البحث: – وتعد أداة البحث وسيلة جمع البيانات عن طريق الإجابة عن أسئلة الباحثة ويطلق عليها وسائل القياس، ويتوقف طريقة اختيار جمع البيانات على العديد من العوامل ومنها طبيعة المشكلة الأمر الذي يتوجب على الباحثة المعرفة الجيدة بالأدوات التي سوف تستخدمها (عطوي،٢٠٠٩: ٣٢) .

مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي: – أن الغاية من تصميم هذان المقياسان وإعدادهما هو تحقيق أهداف البحث والتوصل من خلال ذلك إلى معرفة مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل حيث قامت الباحثة بتبني مقياس (علي،٢٠٢٠) لقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة ومقياس (العبيدي، ٢٠١٣) لقياس الحرمان العاطفي، وان من أولى خطوات أي مقياس هو تحديد المفهوم المراد قياسه والتوصل إلى صياغته وتحديد فقراته (Allen،1979;11) . اطلعت الباحثة على العديد من الأدبيات والبحوث السابقة التي استخدمت مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان

العاطفي وقد تضمن كلا من المقياسيين عدد من الفقرات الايجابية والسلبية البالغ عددهم (٣٠) فقرة لكلا المقياسين.

صياغة الفقرات: – تمت صياغة فقرات المقياس عن طريق أجراء بعض التعديلات وإعادة صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع عينة البحث الحالي اذ تضمن مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة (٣٠) فقرة ومقياس الحرمان العاطفي (٣٠) فقرة بصورتهما الأولية ومن خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية اتفق الخبراء على مدى صلاحية جميع الفقرات مع أجراء بعض التعديلات الطفيفة على صياغة بعض الفقرات من دون حذفها . وقد راعت الباحثة في صياغتها للفقرات القواعد المهمة التي تعتمد في صياغة فقرات المقياس والتي من ضمنها أن تكون الفقرات سهلة وواضحة ولا تسبب أرباك للمستجيب وذات فكرة واضحة وتناسب أفراد العينة(الزوبعي، ١٩٨١: ٤٣).

أعداد بدائل الإجابة: بعد صياغة الفقرات تم أعداد بدائل ثلاثية لكلا المقياسين وهي (دائما، احيانا، نادرا) وكما أشار الخبراء الذين تم عرض المقياس عليهم بصيغتها الأولية إلى مدى صلاحية البدائل الثلاثية لكون العينة هي طلبة الجامعة (الدليمي، ١٩٩٧: ٢١٢).

عرض الأداة على الخبراء: أن تقرير الخبراء والمختصين لقياس مفهوم ما يعتبر من الوسائل المقبولة والمستخدمة لهذا الغرض (Eble،555 ; 1972). وعلى هذا الأساس فقد تم عرض المقياسين بصورتهما الأولية ملحق رقم (٢) على مجموعة من الخبراء ملحق رقم (٣) ووجدت أن جميع الفقرات مقبولة مع إجراء تعديلات بسيطة وبذلك تأكدت الباحثة من الصدق الظاهري.

تصحيح المقياس: بما أن كل فقرة من فقرات المقياسين تضم ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، نادرا فقد أعطت الباحثة ثلاث درجات للبديل (دائما) ودرجتان للبديل (أحيانا) ودرجة واحدة للبديل (نادرا) في حال كون الفقرة إيجابية وبالعكس تماما في حال كون الفقرة سلبية في مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة، اما في مقياس الحرمان العاطفي فيتم تصحيح المقياس بأعطاء ثلاث درجات للبديل دائما في حال كون الفقرات سلبية والباقي على التوالي وعلى العكس تماما في حال كون الفقرات إيجابية.

الصدق يعد الصدق من أهم الخواص التي ينبغي الاهتمام بها في بناء الاختبارات، فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار الذي يمتلك أمكانية قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجل قياسها (الزوبعي، ١٩٨١: ٣٩) وقد تم التحقق من صدق فقرات المقياس عن طريق أيجاد الصدق الظاهري للمقياسين. ويتم التوصل إلى هذا النوع من الصدق عن طريق حكم مختص إذ لابد أن يتصف هذا الحكم بدرجة من المصداقية والذاتية لذلك لابد من أن يعرض على أكثر من محكم ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، ١٩٨٨: ٣٧٠) وقد تم التأكد من الصدق الظاهري عن طريق إجراء تحليل منطقي

لفقرات المقياس وذلك من اجل تحديد مدى تمثيلها للسمة المراد قياسها وبالتالي عرض الفقرات على الخبراء والمختصين.

الثبات: – يعرف الثبات بأنه الاتساق الداخلي في النتائج ويعتبر المقياس ثابتا أذا حصلنا منه على نفس النتائج أو مقاربة لها أذا أعيد تطبيقية على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٠) وقد استخدمت الباحثة **(طريقة الاختبار وإعادة الاختبار) اذ** يكشف الثبات بهذه الطريقة إلى استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن إذ يفترض أن السمة ثابتة ومستقرة خلال المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني ولهذا السبب فأن الثبات بهذا النوع يكشف عن درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة (عودة، ١٩٨٨: ٣٤٥) . حيث تم تطبيق المقياسين على أفراد العينة المكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من غير عينة البحث الأصلية ثم قامت باعاده تطبيقيهما بعد مرور أسبوعيين من التطبيق الأول وقد استخدمت معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط (٨٢،٠) لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة و (٨٤،٠) لمقياس الحرمان العاطفي وهما معامل ثبات جيد

التطبيق النهائي: بعد استكمال الإجراءات الضرورية لأعداد المقياسين والتحقق من صدقهما تم تطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية والبالغة (١٦٠) طالبا وطالبة من المرحلتين الثانية والرابعة ومن كلا الجنسين وبعد الانتهاء من مدة التطبيق النهائي تم تصحيح إجابات الطلبة ووضعت الدرجات على وفق الأوزان وخضعت الإجابات للوسائل الإحصائية المناسبة .

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه مثل الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط والاختبار الزائي للفرق بين معاملي ارتباط ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات المقياسين(الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج البحث: يتضمن هذا الفصل عرضا لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال تحليل البيانات الواردة وفق الأهداف ومن ثم مناقشتها وتفسيرها وعلى النحو الأتي:

الهدف الأول: (التعرف على مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام) لأجل تحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي المتحقق لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٦٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الموصل، آذ بلغ المتوسط الحسابي المتحقق (**٦٣.٦٥**) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي والبالغ (٦٠) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط الفرضي وهذا يعني تمتع أفراد العينة بمستوى من الثقة الاجتماعية المتبادلة وبشكل عام .

ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين المتوسطيين الحسابيين طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة آذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (**٤.٩٣٣**) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية

والبالغة (٩٦٠،١) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (١٥٩) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والجدول الآتي يوضح ذلك:

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة بشكل عام

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٦٠	٦٣.٦٥	٦٠	٩.٣٥٨٨٢	٤.٩٣٣	١.٩٦٠ (٠.٠٥)(١٥٩)	يوجد فرق دال ولصالح افراد العينة

وتشير النتيجة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل وبشكل عام والسبب في ذلك قد يعود الى ان الثقة الاجتماعية المتبادلة باعتباره مفهوم عام وهو احد مظاهر حسن المعشر وتنعكس تماما على سلوكيات الطلبة وحالتهم النفسية تجاه الاخرين إضافة الى الوعي الذي يمتلكه الطلبة نتيجة ممارستهم لواجباتهم وعلاقاتهم الجادة مع الاخرين وما يمرون به من تحديات ومشكلات كثيرة جعلتهم يمتلكون الثقة الكاملة اجتماعيا مع انفسهم ومع الاخرين .

الهدف الثاني: (التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام) لأجل تحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي المتحقق لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٦٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الموصل، آذ بلغ المتوسط الحسابي المتحقق (٣٤٣٨،٤٢) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي والبالغ (٦٠) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة اقل من المتوسط الفرضي وهذا يعني ليس للعينة مستوى من الحرمان العاطفي وبشكل عام .

ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين المتوسطيين الحسابيين طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة آذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨٢٢،٣٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦٠،١) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (١٥٩) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والجدول الآتي يوضح ذلك:

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الحرمان العاطفي للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٦٠	٤٢.٣٤٣٨	٦٠	٥.٧٥٢٨٢	٣٨.٨٢٢	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (١٥٩)	يوجد فرق دال

ليس للعينة مستوى من الحرمان العاطفي وذلك لان المتوسط المتحقق أقل من المتوسط الفرضي . والسبب في ذلك قد يعود إلى قدرة الطلبة على تخطي الظروف والصعوبات التي مروا

بها خلال فترة حياتهم واندماجهم مع مختلف شرائح المجتمع زادت من قدرتهم على الاكتفاء والاشباع عاطفيا كون الفرد كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكياتهم الامر الذي جعل من الطلبة يمتلكون القدرة على تخطي المواقف العاطفية التي تؤثر وبشكل كبير في حياتهم المهنية والدراسية.

الهدف الثالث: (التعرف على العلاقة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية بشكل عام) بعد أن قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط وحساب القيمة التائية التي كانت اكبر من الجدولية الأمر الذي يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي والجدول الاتي يوضح ذلك

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
١٦٠	٠.٢٦٥	٣.٤٥٤	٩٦٠،١	توجد علاقة دالة

مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٥٨) .

وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل وبشكل عام والسبب في ذلك يعود إلى انه العديد من الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة أكدت وجود علاقة وصلة كبيرة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي لان الفرد عندما يفتقد الى الثقة الاجتماعية مع الاخرين فأن ذلك سوف ينعكس سلبا على حياته نفسيا وعاطفيا الامر الي يجعله فريسة للإمراض النفسية والقلق والتوتر الذي من شأنه يؤثر على حياته بالاتجاه السلبي وعلى العكس تماما من يتمتع بثقة اجتماعية عالية جدا لديه تعاطف كبير مع نفسه ومع الاخرين من حوله .

الهدف الرابع: (التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) والصف (ثاني – رابع)

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغ عدد الذكور (٨٠) طالبا وبلغ معامل الارتباط (٢٩١،٠) وبقيم معيارية (٢٩٩،٠)، أما عدد الإناث فقد بلغ (٨٠) طالبة بمعامل ارتباط (٢٦٢،٠) وبقيمة معيارية (٢٦٦،٠) في حين بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٢٠٥،٠) وعند مقارنتها مع الجدولية البالغة (٩٦٠،١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لاحظت الباحثة لا يوجد فرق دال إحصائيا في العلاقة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)،أما فيما يخص الفرق تبعا لمتغير الصف فقد بلغ عدد طلاب الصف الثاني (٨٠) طالبا وطالبة وطلاب الصف الرابع (٨٠) طالبا وطالبة وبمعامل ارتباط (٢١١،٠) وقيمة معيارية (٢١٣،٠) لطلاب الصف الثاني، ومعامل ارتباط (٢٤١،٠) وقيمة معيارية (٢٤٥،٠) لطلاب الصف الرابع وعند حساب

القيمة الزائية البالغة (١٩٩،٠) ومقارنتها مع الجدولية البالغة (٩٦٠،١) لاحظت الباحثة لا يوجد فرق دال إحصائيا والجدول الأتي يبين ذلك:

المتغيرات		العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	80	0.291	٠.٢٩٩	0.205	١.٩٦٠ ٠.٠٥	غير دال إحصائياً
	إناث	80	0.262	٠.٢٦٦			
الصف الدراسي	ثاني	80	0.211	٠.٢١٣	0.199		غير دال إحصائياً
	رابع	80	0.241	٠.٢٤٥			

لا توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والسبب في ذلك يعود إلى تشابه كلا من الجنسين في شخصياتهم وأسلوب تفكيرهم وقدراتهم وكفاءتهم وطريقة مواجهتهم لما يمرون به من صعوبات ومهام وخاصة اليوم بعد أن أصبحت الإناث مرافقة للذكور في كل نواحي ومتطلبات الحياة .

ولا توجد فروق تبعا لمتغير الصف (ثاني – رابع) لان المناهج أصبحت اليوم ذات طابع متشابه في كل المراحل الدراسية الأمر الذي من شأنه يجعل اكتساب المعلومات والخبرات لكلا الجنسين في كافة المراحل يكاد يكون متماثل على حد سواء فعلى سبيل المثال الطلبة سواء أكانوا في الصف الأول أو الرابع أو الثاني أصبحوا نتيجة ما مروا به صعوبات وما اكتسبوه من المعارف كلهم قادرين على أتباعهم نفس الأساليب في انجاز المهام والأعمال الموكلة أليهم على حد سواء .

النتائج والتوصيات والمقترحات:

١– وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية التربية الأساسية

٢– وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بشكل

٣– وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي

٤–لا توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة والحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور– إناث) ومتغير الصف (الثاني – الرابع).

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها الباحثة توصي وتقترح الاتي: –

*عقد العديد من الدورات والندوات والبرامج التي من شأنها تعزز وتقوي وتنشط ثقة الطلبة بأنفسهم وبالأخرين.

*التشجيع المستمر للطلبة على إقامة العلاقات والصداقات الاجتماعية السليمة التي تحافظ على تكيفهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

*اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الثقة الاجتماعية المتبادلة مع متغيرات أخرى مثل المستوى الاجتماعي او الاقتصادي.

*اجراء دراسة عن الحرمان العاطفي وعلاقته مع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

*اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع عينات أخرى غير طلبة الجامعة كطلبة المراحل المتوسطة او الإعدادية.

المصادر : -

١. إبراهيم، عبد الستار، (١٩٩٥) : **الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة**، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد .

٢. أبراهيم، سلام عبد، ٢٠١٤ : **التهكم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة ال**جامعة، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة .

٣. ابو شندي، يوسف عبد القادر علي، (٢٠١٤) : **قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات للشخصية**، مجلة جامعة الخليل للبحوث،عمان، الأردن

٤. احمد، محمد عبد السلام،(٢٠٠٢) : **التقويم النفسي والتربوي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر .

٥. احمد، عطية محمد سيد (٢٠٠٨): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلبة الجامعة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

٦. ألعبيدي، شيماء ناظم، (٢٠١٣) : الحرمان العاطفي وأثره في تعلق المراهقين بأقرانهم، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة .

٧. بركات، زياد، (٢٠١٤) : الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، القدس .

٨. بقري، بنت كامل بنت محمد، (٢٠٠٩) : أساءه المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية .

٩. التميمي ، محمود كاظم، ٢٠٢١ : الحرمان العاطفي وعلاقته بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة ديالى، الجامعة المستنصرية .

١٠. جبير، سلوى عبد العال، ٢٠١٨ : أثر برنامج أرشادي للثقة الاجتماعية المتبادلة لمدراء المدارس الثانوية، الجامعة العراقية، كلية التربية المفتوحة .

١١. الحايك، احمد، (٢٠٠٩): الانتماء للأخرين، دار النهضة العربية، ط ١، القاهرة، مصر

١٢. الدحادحة، باسم محمد علي، ٢٠١٠، الارشاد والعلاج النفسي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر، والتوزيع، الكويت .

١٣. الدليمي،أحسان عليوي ناصر، (١٩٩٧):**اثر اختلافات تدرجات بدائل الإجابة في الخصائص الساكومترية**، اطروحه دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

١٤. ربيع، محمد شحاته، (٢٠١٣) : قياس الشخصية، ط ٤، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن .

١٥. الرشيدي، بشير صالح، والسهل، راشد علي، ٢٠٠٠: مقدمة في الارشاد النفسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦. الزبيدي، هيثم احمد علي، (٢٠٠٨) : الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، بغداد، العراق .

١٧. زهية، بلخيرات، ٢٠١٢ : أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التربية الجزائرية .

١٨. الزوبعي، عبد الجليل خليل (١٩٨١):**الاختبارات والمقاييس**، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، العراق.

١٩. الزوبعي، عبد الجليل ومحمد ألياس بكر، إبراهيم عبد الحسن الكفافي (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .

٢٠. السديري، سلطانه عبد العزيز، (٢٠٠٥) : لنفكر سويا، جامعة قطر، كلية التربية، عمان، الأردن .

٢١. سلمان، فاطمة احمد، (٢٠٠٢) : الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، العراق .

٢٢. سليمان، علي، ٢٠٠٣ : سيكولوجية النمو والنمو النفسي، جامعة القاهرة، مصر .

٢٣. السيد، فؤاد، (١٩٨١) : علم النفس الاجتماعي، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي .

٢٤. الشمري، عمار رعد علي، ٢٠٠٧ : الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب .

٢٥. العبد الله، فائزة غازي، (٢٠١٠): الحرمان من الرعاية الاسرية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

٢٦. العبيدي، هبه احمد مهدي، التميمي، محمود كاظم، (٢٠٢١) : الحرمان العاطفي وعلاقته بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، بحث منشور، مجلة ديالى، الجامعة المستنصرية .

٢٧. عطوي، جودة عزت، (٢٠٠٩):**أساليب البحث العلمي**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٨. عقل، وفاء، (٢٠٠٩) : الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .

٢٩. علي، إسماعيل إبراهيم، (٢٠٠٠) : **اثر أسلوبين إرشاديين في خفض مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير منشورة، المنصورة .

٣٠. عودة، احمد سليمان (١٩٨٨):**القياس والتقويم في العمليات التدريسية**، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.

٣١. العيسى، محمد عبسي، (٢٠٠٧) : **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن

٣٢. القاضي، يوسف مصطفى واخرون، ٢٠٠٢: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض، السعودية.

٣٣. الكيلاني، أبراهيم محمد، (٢٠٠٨) : تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل، الاكاديمية المفتوحة بالدنمارك ، كلية الآداب، جامعة بغداد .

٣٤. ملحم، سامي محمد (2010): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣٥. الملك، حاجة حسن احمد، ٢٠٠٠ : أثر الحرمان من الوالدين في تطور التعاطف عند الطفل السوداني،ابن رشد، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة بغداد .

٣٦. الناشف، هدى، (٢٠٠٣) : معلمة الروضة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن .

٣٧. نظمي، فارس كمال عمر، (٢٠٠١) : **الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد .

٣٨. نوري، احمد محمد، ٢٠١٨ : الحرمان العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير منشورة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل .

39. Allen.M. J. & Yen، W.M. (1979): **in introduction to Measurement theory**. California: Brooks Cole

40. Ebel، R. L. (1972)،**Essential of Education Measure Minted**، New Jersey، Prentice – Hill. Lath Statewide، NewWork (Camhsnet) Helping Ph. D، Kansan State University، USA

مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصيغته النهائية

ت	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
١-	لدي شك في أخلاص زميلاتي			
٢-	أجد صعوبة في التعبير عن نفسي في قسمي			
٣-	أستطيع أن أشارك زميلاتي باحتياجاتهم دون طلب الرخصة منهم			
٤-	استطيع تقديم معلومات شخصية عني .			
٥-	أشعر بتناقض في كلام زميلاتي .			
٦-	أستطيع أن أتقبل أجوبة زميلاتي في بعض المسائل .			
٧-	وفقا لما امتلكه من خبرات فأنا لا استطيع أن أثق دوما بزميلاتي .			
٨-	أشعر بالارتياح مع زميلاتي خاصة عندما أتعرض إلى موقف محرج			
-	اشك في وعود زميلاتي لي .			
١٠-	أستطيع أن أتفاعل مع زميلاتي بسهولة			
١١-	اعتقد أن اغلب الطلبة لا يقولون الحقيقة في المواقف			
١٢-	اعتقد أن زميلاتي أمناء على حاجاتي			
١٣-	اعتقد أن زميلاتي لا تهمهم مصلحتي الشخصية			
١٤-	استطيع أن ائتمن زميلاتي على أسراري			
١٥-	عدم مراعاة الطلبة لمشاعر بعضهم البعض			
١٦-	أستطيع أن أثق بمهارات زميلاتي في بعض قدراتهم			
١٧-	أعتقد أن اغلب زميلاتي ذو وجهين			
١٨-	أثق بنصائح زميلاتي			
١٩-	أشعر بأن علي الحذر عندما أتكلم مع زميلاتي في النقاشات			
٢٠-	أشعر بالراحة والاطمئنان عند التحدث مع التدريسيين			
٢١-	أشعر بأن لدي القدرة على أنشاء علاقات اجتماعية متبادلة			
٢٢-	اعتقد أن معظم زميلاتي يهتمون بمصالحهم الذاتية على حساب غيرهم			
٢٣-	ينبغي الحذر عند التعامل مع الطلبة الغرباء			
٢٤-	أعتقد أن التدريسيين يفعلون ما يقولون			
٢٥-	أتوقع أن اغلب زميلاتي يغشون في الامتحان			

٢٦-	اعتقد أن اغلب زميلاتي لا يهمهم نجاحي وتفوقي			
٢٧-	أعتقد أن اغلب زميلاتي يحترمون الزمن			
٢٨-	أشعر أن إدارة القسم غير منصفة في قراراتها مع زميلاتي			
٢٩-	اعتقد ان لا فائدة من الاستنجاد برجال الأمن عند حدوث موقف طارئ مع زميلاتي			
٣٠-	خبراتي ومشاعري تجعلني اتخذ قراراتي بمفردي			

مقياس الحرمان العاطفي بصورته النهائية

ت	الفقرة	دائما	احيانا	نادرا
١-	أشعر بابتعاد والداي عني			
٢-	يشاركني والداي في مناقشة مختلف المواضيع			
٣-	يلومني والداي أمام أصدقائي ومعارفي			
٤-	يعاقبني والداي عندما لا أنفذ ما يطلبانه مني .			
٥-	أكون سعيدا عندما يكون والداي مع بعضهما .			
٦-	أهتم برأي والداي في مستوى دراستي .			
٧-	علاقتي جيدة مع والداي كلاهما .			
٨-	أشعر بأن لي شئنا مهما في عائلتي			
٩-	أشعر أنني أعيش كما يريد والداي وليس كما أريد أنا .			
١٠-	يشاركني والداي في اتخاذ قراراتي			
١١-	يسامحني والداي عندما أخطأ			
١٢-	أشعر بالقلق على مستقبلي العائلي			
١٣-	أشعر باني مهمل من قبل عائلتي			
١٤-	يشجعني والداي عندما أقوم بعمل ناجح			
١٥-	أتأثر من كثرة الخلافات والمشاحنات بين والداي			
١٦-	يشاركني والداي في حل مشاكلي			

١٧-	أشعر بالسعادة عندما يمدحني والداي على عمل أقوم به			
١٨-	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين أخوتي			
١٩-	يراودني الهروب من البيت نتيجة سوء معاملة والداي			
٢٠-	اشعر بقلة محبة والداي لي			
٢١-	يسمح لي والداي بالاختلاط بالآخرين			
٢٢-	اشعر بضعف ثقة والداي بي			
٢٣-	لا يشاركني والداي أفراحي وأحزاني			
٢٤-	يرغمني والداي على القيام بأعمال لا أريد القيام بها			
٢٥-	أشعر بأني غير محظوظ في أسرتي			
٢٦-	أشعر بالذنب عندما ارفض القيام بعمل يطلبه والداي مني			
٢٧-	لا اشعر بالاطمئنان مع والداي			
٢٨-	لا يهتم والداي بمستواي الدراسي			
٢٩-	لا يعرف والداي عني الكثير			
٣٠-	أشعر أن الآخرين أفضل مني في أسرهم			